إشكالية تلقي اللسانيات في الثقافة العربية

تتمحور إشكالية تلقي اللسانيات في الثقافة العربية حول عدة عوائق رئيسية، أبرزها :**صعوبة المزج بين المعرفة اللسانية الحديثة والقديمة، ومشكلة المصطلحات المتعددة والمتعارضة، وتحديات نقل المعرفة الغربية في ظل اختلاف السياقات الثقافية والمعرفية** .هذه المشاكل تؤدي إلى أزمات في الدرس اللساني العربي وتعيق تطوره وتطبيق نظرياته بشكل فعال .

إشكالية التراث والموروث اللغوي

- **الاصطدام بالموروث اللغوي القديم** :تنتقل اللسانيات الغربية إلى الثقافة العربية وهي تتضمن مفاهيم ومناهج جديدة تتصادم مع التراث اللغوي العربي القديم، مما يؤدي إلى صراع حضاري وثقافي يعيق الانتقال الصحيح لهذه المعرفة.
- **الانقطاع عن المصطلحات التراثية** :حدث انقطاع عن استخدام المصطلحات العربية الأصيلة بعد عصر النهضة، والاعتماد على مصطلحات جديدة أدى إلى تضارب وعدم وجود مرجعية موحدة .

إشكالية المصطلح

- **تعدد المصطلحات وتضاربها** :تعدد المصادر التي تستقي منها اللسانيات العربية (فرنسية، إنجليزية، ألمانية) يؤدي إلى تعدد المصطلحات لنفس المفهوم، مما يسبب فوضى مصطلحية.
- **التعصب المصطلحي** :يوجد تعصب فردي وقطري حول المصطلحات التي تنتجها كل دولة، مما يؤدي إلى رفض بعض المصطلحات من قبل مجتمعات أخرى.
- **غياب السلطة اللغوية** :تفتقر الثقافة العربية إلى وجود سلطة مؤسسية قوية تنسق وتوحد المصطلحات اللغوية.

- **غياب التنسيق في الترجمة** :يؤدي غياب التعاون بين المترجمين العرب إلى تشويش في نقل المعرفة، فضلاً عن ميل المترجمين أحياناً إلى التعصب لمصطلحات بلادهم .

إشكالية النقل والتطبيق

- **صعوبة نقل المعرفة الإنسانية** :انتقال اللسانيات لم يكن شبيهًا بانتقال العلوم الدقيقة، وذلك لأن اللسانيات تتعلق بالظاهرة اللغوية الإنسانية، مما يجعل عملية نقلها أصعب.
- **اختلاف المصادر المعرفية** :يعاني اللسانيون العرب من اختلاف مصادر تكوينهم المعرفي (بين الثقافة الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية وغيرها)، مما يؤثر على فهمهم وتطبيقهم للمفاهيم اللسانية.
- **غياب التخطيط المؤسسي** :يفتقر المشروع اللساني العربي إلى التخطيط المؤسسي، مما يؤدي إلى ما يسمى "سقمًا ثقافيًا" ويضعف من قدرة المؤسسات على تطوير اللسانيات .

إشكالية التلقي والتفاعل

- **الأزمة المعرفية** :يعاني الدرس اللساني العربي المعاصر من أزمة تتطلب معالجة المشكلات المتعلقة بطبيعة العلم نفسه وطبيعة تلقيه العربي لهذه المعرفة.
- **الانبهار بالمنجز اللساني الغربي** :أدى الانبهار بالمكتسبات اللسانية الغربية إلى إشكالية في الهوية البحثية، حيث ترفض بعض الرؤى الحداثية أي معرفة لا ترد من نوافذ اللغات الأجنبية.
- **تأثير نظام التعليم** :يواجه تلقي الدرس اللساني في الجامعات صعوبات تتعلق بتفاعل الطلاب مع المادة وطرق تدريسها، مما يؤثر على استيعابهم لها .